

مادة مهارات بحثية

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف السابع :
منهجيات جمع البيانات للدراسة البحثية

١. أنواع البيانات في البحث العلمي.
٢. أهم أدوات جمع البيانات الأولية في البحث العلمي

تنقسم البيانات في البحث العلمي إلى نوعين أساسيين:

أولاً: البيانات الكمية: Quantitative Data

هي بيانات يعبر عنها بأرقام عددية تمثل القيمة الفعلية للظاهرة، ومن ثم تقاس البيانات الكمية بمعياريين أو مقياسين هما (علام، ٢٠١٢، ٥؛ خليل، ٢٠١٥، ١٠):

١ - **مقياس المسافة – المقياس المتصل Interval Scale:** ويستخدم عندما تكون المسافات بين القيم متساوية ومرتبة بشكل منتظم، مثل المسطرة المدرجة من ١ إلى ٣٠ سم، فالوحدات هنا متساوية في المسافة بينها، لكن الصفر هنا نسبي وليس مطلق، حيث تتحدد المسافات في ضوء بعد الفرد عن المتوسط، وتكون المسافة على شكل انحراف معياري، وهنا يمكننا الجمع والطرح والضرب، وهو أنسب وأصح مقياس للمجال التربوي والنفسي والاجتماعي.

٢ - **المقياس النسبي Ratio Scale:** وهو مستوى نستخدم فيه القسمة، والصفر فيه صفر حقيقي، مثل متغير الطول والدخل. وسميت بمقاييس النسبة لأنه يمكنه التعبير عن المتغير في صورة نسب، فالشخص الذي وزنه ٤٥ كج يمثل نسبة ٥٠% من شخص وزنه ٩٠ كج.

ثانيًا: البيانات الوصفية: Qualitative Data

هي بيانات غير رقمية، أو بيانات رقمية مرتبة في شكل مستويات أو في شكل فئات رقمية، ومن ثم تقاس البيانات الوصفية بمعياريين أو مقياسين هما (علام، ٢٠١٢، ١٣؛ خليل، ٢٠١٥، ٩):

١- **المقياس الاسمي Nominal Scale**: وهو مقياس يستخدم عندما يكون المتغير غير مرتبًا مثل الجنس والحالة الاجتماعية. فهنا يتم تصنيف موضوع القياس إلى فئات تشترك كل فئة في سمة أو سمات، مثل الذكور والإناث أو علمي وأدبي. ويعطى رمز أو رقم لكل فئة، وهذه الأرقام لا تدل على الكم إنما التصنيف فقط. ويكون نوعين: قياس اسمي ثنائي: مثل ذكور وإناث... قياس اسمي متعدد: مثل عازبات ومتزوجات ومطلقات.

٢- **المقياس الترتيبي Ordinal Scale**: وهو مقياس يستخدم عندما يكون المتغير مصنفًا بشكل ترتيبي متسلسل (عالي – متوسط – منخفض)، أي يتم الترتيب تصاعديًا أو تنازليًا. والأرقام هنا تعطي رتبة فقط ولا تدل على الكم، أي المسافة بين كل نقطة والثانية ليس شرطًا أن تكون متساوية، فلا نستطيع هنا الجمع والطرح والضرب أو استخراج متوسط حسابي للبيانات.

أولاً: أدوات جمع البيانات الكمية:

١ - الاستبانة:

هي أداة من أدوات جمع البيانات تضم عددًا من الأسئلة، يطلب من المبحوث الإجابة عليها بنفسه. وقد ترسل استمارة الاستبانة إلى المبحوثين عن طريق البريد، أو عن طريق المقابلة بين الباحث والمبحوث (سعد الدين، ٢٠١٢، ١٨٩).

٢ - الاختبارات والمقاييس:

تعرف الاختبارات بأنها "مقاييس موضوعية مقننة لعينة من السلوك، كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات (أسئلة - مواقف - مشكلات) يتم تصميمها بأسلوب معين، وتقدم بطريقة موحدة لكل المفحوصين، وتصحح الاستجابات عليها وفق قواعد معينة، بحيث لا يكون للباحث أي تأثير على درجات المفحوصين" (مجيد، ٢٠١٥، ٢٧-٢٨).

٣ - الملاحظة:

هي أداة تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوكيات أفراد العينة بقصد متابعتهم ورصد تصرفاتهم ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله (دويدار، ١٩٩٩، ١٩٣).

ثانيًا: أدوات جمع البيانات الكيفية:

١ - المقابلة:

هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرهما، وتدل على تقابل فردين أو أكثر وجهها لوجه في مكان ما ولفترة زمنية معينة، لسبب معروف مقدّمًا لدى المتقابلين، وبناءً على موعد سابق في أغلب الأحيان. ولا يدل اللقاء الصدفة بين فردين أو أكثر على معنى المقابلة؛ لوجود عامل الصدفة في هذا اللقاء، والذي نفى الموعد المسبق والسبب المقدم (Goodwin, & Goodwin, 2016, 422).

* مميزات المقابلة:

من أهم وسائل جمع المعلومات، حيث يلتقي الباحث والمبحوث وجهًا لوجه، كما تساهم في الحصول على البيانات من مصادرهما الأساسية مما يتيح فهما أفضل للمشكلة.

تعدد جلسات المقابلة يكشف صدق المعلومات ويقلل من ذاتية الباحث.

تناسب جميع الحالات، حيث تتسم بالمرونة مع شخصيات الأفراد المختلفة.

تتميز بالعمق الذي من غير الممكن الحصول عليه من وسائل أخرى (شاكر، ٢٠٠٦، ١٠٢؛ بن عبد الله، ٢٠٠٤، ١٠٣).

تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية والسلوكية للمبحوث، والاطلاع على مدى انفعاله، وتأثره بالمعلومات التي يقدمها.

تمكن المتخصص من إقامة علاقة ثقة ومودة مع المبحوث (Mertens, 2019, 352)

* عيوب المقابلة:

انخفاض معامل الصدق Validity، وذلك لاختلاف الميول، والاتجاهات، والاستعدادات، والقدرات.

انخفاض معامل الثبات Reliability لاختلاف استجابات المتعلمين من يوم لآخر.

تتأثر النتائج فيها بنوع العلاقة بين الباحث والمبحوثين.

تتأثر بخبرة الباحث وذاتيته في تطبيق وتفسير نتائج المقابلة.

تعد المقابلة عملية مجهدّة، وتحتاج لوقت طويل لإتمامها.

الزمن المطلوب لإنهاء المقابلات لا يحدده الباحث بمفرده، بل يتأثر بمدى تجاوب المبحوثين (Mertens, 2019, 352) (شاكر، ٢٠٠٦، ١٠٢؛ بن عبد الله، ٢٠٠٤، ١٠٣).

٢- الوثائق والسجلات:

هي سجل لأحداث أو وقائع ماضية، مكتوبة أو مصورة أو شفوية (العريس، ٢٠١٢، ١٦١). أما السجلات فتشمل المخطوطات والرسائل والمذكرات، والسجل المصور (سليمان، ٢٠٠٩، ١١٩).

٣- الآثار:

هي بقايا حضارية ماضية أو أحداث وقعت في الماضي (العريس، ٢٠١٢، ١٦١). وقد تتضمن الآثار أنواع متعددة، منها الآثار المادية والمطبوعات والمخطوطات (العزاوي، ٢٠٠٨، ٨٦).

٤- شهود العيان:

حيث يتصل الباحث بالأشخاص الذين شهدوا ظواهر معينة في الماضي، ويحصل منهم على معلومات شفوية أو مكتوبة عن موضوع البحث (سليمان، ٢٠٠٩، ١٢٠).

٥- السير الذاتية:

وهي سير ذاتية لأشخاص لهم أهميتهم في جانب أو أكثر من جوانب الحياة الاجتماعية أو البحثية (العريس، ٢٠١٢، ١٦٦).

٦- اليوميات أو المذكرات:

وهي وسائل تكشف بوضوح عن الخبرات والأحداث والأفعال، وتكتب لإشباع الرغبة الشخصية لدى كاتبها (العريس، ٢٠١٢، ١٦٧).

أولاً: المراجع العربية:

- بن عبد الله، مساعد. (٢٠٠٤). مبادئ البحث التربوي. مكتبة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة الإلكترونية.
- خليل، شرف الدين. (٢٠١٥). الإحصاء الوصفي. موقع الشبكة.
- دويدار، عبد الفتاح محمد. (١٩٩٩). مناهج البحث في علم النفس (ط٢). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سعد الدين، محمد. (٢٠١٢). مذكرات في منهج البحث التربوي وأسس التوثيق. لبنان: دار النهضة العربية.
- سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٩). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. عالم الكتب.
- شاكر، شاكر. (٢٠٠٦). البحث التربوي للمعلمين والمعلمات (ط٣). حائل: دار الأندلس.
- العريس، محمد سعد الدين. (٢٠١٢). مذكرات في منهج البحث التربوي وأسس التوثيق. دار النهضة العربية.
- العزاوي، رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨). منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة.
- علام، اعتماد محمد. (٢٠١٢). الإحصاء في البحوث الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Goodwin, K. A., & Goodwin, C. J. (2016). *Research in psychology: Methods and design*. John Wiley & Sons.

Mertens, D. M. (2019). *Research and evaluation in education and psychology: Integrating diversity with quantitative, qualitative, and mixed methods*. Sage publications.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

